

قتيلاً بغارات إسرائيلية على مواقع عسكرية إيرانية شرقي سوريا 57



أوقعت غارات إسرائيلية على مخازن أسلحة ومواقع عسكرية في شرق سوريا، أمس الأربعاء، 57 قتيلاً على الأقل من القوات الحكومية ومجموعات موالية لإيران، في حصيلة تُعدّ الأعلى منذ بدء الضربات الإسرائيلية في سوريا، فيما أكد مسؤول استخباراتي أمريكي لوكالة «أسوشيتد برس» أن الغارات الإسرائيلية نفذت بناء على بيانات استخباراتية قدمتها الولايات المتحدة.

وأفاد المرصد السوري عن قصف إسرائيلي مكثف استهدف بعد منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء المنطقة الممتدة من مدينة الزور إلى بادية البوكمال عند الحدود السورية-العراقية. وطال القصف وفق المرصد مستودعات ومعسكرات في أطراف مدينة دير الزور، ومواقع ومستودعات أسلحة في بادية البوكمال، وأخرى في بادية الميادين، تابعة لكل من القوات الحكومية و«حزب الله» اللبناني والقوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها. وتسبب القصف على المناطق الثلاث، وفق حصيلة جديدة للمرصد، بمقتل 14 عنصراً من القوات الحكومية، إضافة إلى 43 آخرين من المقاتلين المواليين لإيران، بينهم 16 عراقياً و11 عنصراً من لواء «فاطميون» الأفغاني. كذلك، أصيب 37 آخرون بجروح، بعضهم في حالات خطيرة، وفق المرصد.

ونقلت وكالة الأنباء السورية، من جهتها، عن مصدر عسكري أنه «في تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق (10, 23 ت غ) من فجر أمس، قصفت طائرات إسرائيلية مناطق في مدينة دير الزور ومنطقة البوكمال ويتم حالياً تدقيق نتائج الهجوم»، من دون أي تفاصيل إضافية.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن «إنها الحصيلة الأكثر دموية التي توقعها غارات إسرائيلية في سوريا». وبحسب عبدالرحمن، فإن الضربات الإسرائيلية جاءت بعد أيام من استقدام لواء «فاطميون» الأفغاني الموالي لإيران أربع شاحنات محمّلة أسلحة إيرانية من الجانب العراقي، تمّ تفريغ حمولتها في مستودعات في المواقع المستهدفة. وفي ضربات جويّة منفصلة الثلاثاء، قتل 12 مقاتلاً موالياً لإيران وأصيب 15 آخرون بجروح، من غير السوريين، في بادية البوكمال، وفق ما أحصى المرصد أمس الأربعاء، من دون أن يتمكّن من تحديد هويّة الطائرات التي شنتها.

من جهة أخرى، نقلت «أسوشيتد برس»، أمس الأربعاء، عن المسؤول المطلع على تفاصيل الهجوم، أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بحث القصف الذي طال محافظة دير الزور مع رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» يوسي كوهين، خلال لقاء بينهما في مطعم «كافيه ميلانو» بواشنطن، الاثنين الماضي. وذكر المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «القصف استهدف سلسلة مستودعات استخدمت لتخزين أسلحة إيرانية، ومكونات مخصصة لدعم برنامج طهران النووي». وأشارت الوكالة إلى أن تصريحات المسؤول تمثل حالة نادرة للتعاون العلني بين (إسرائيل والولايات المتحدة في اختيار أهداف لعملياتهما في سوريا. (وكالات